

## 53 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى - 00:00:00

والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر - 00:00:19

بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة - 00:00:33

وما رأيت احدا منهم نفها وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من نفي الصفات قول نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - 00:00:50  
وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبهها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:01:12

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يذكر هنا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ان بتتبعه لاقوايل السلف رحمهم الله وتقريراتهم في باب الاسماء والصفات وانه بعد البحث التام - 00:01:30

اي في دواوين اهل العلم المشتملة على نقل المأثور عن السلف رحمهم الله تعالى انه ما رأى في كلامهم ما يدل على نفي الصفات الخبرية والصفات الخبرية يراد بها الصفات التي - 00:02:03

دل عليها الخبر كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام اي ان جادة السلف رحمهم الله تعالى في هذه الصفات امرارها كما جاءت والايام بها كما وردت اثباتا بلا تمثيل - 00:02:36

وتزييها لله تبارك وتعالى بلا تعطيل على حد قول الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفي مثل هذا السياق في بعض كتبه رحمة الله تعالى قال طالعت - 00:03:01

مئة كتابا في التفسير او اكثر للسلف فلم ارى في شيء منها نفيا للصفات او تأويلا لها وقال في مناظرته رحمة الله تعالى لبعض خصومه من المتكلمين امهلكم ثلاث سنوات - 00:03:27

ان تنتظروا في كتب السلف وتخرج نقلوا واحدا عن واحدا منهم انه تأول شيئا من صفات الله تبارك وتعالى مبينا رحمة الله ان جادة السلف رحمهم الله تعالى في ذلك واضحة - 00:03:50

وظاهرة وبينة وهي امرار النصوص كما جاءت والايام بها كما وردت قال الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات اي ان - 00:04:11

السلف رحمهم الله تعالى تضمنت اقوالهم اثبات ما دلت عليه هذه النصوص من صفات لله تبارك وتعالى بل ان نقل عنهم كما اشار رحمة الله تعالى قوله ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة - 00:04:35

لان الاثبات اجمالا وامرار النصوص على ظاهرها كما جاءت كاف في تقرير منهجهم لكن مع ذلك تجد بافراد كلامهم والمأثور عنهم رحمة الله رحمهم الله تعالى التنصيص على اثبات صفات معينة مثل العلو او الاستواء او الرضا - 00:05:08

او نزول او غير ذلك من صفات الله تبارك وتعالى التي وردت في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وقوله رحمة

الله وانما ينفون التشبيه وينكرون على - 00:05:38

المتشبهة الذين يشبهون الله بخلقه اي جاءت عنهم رحمة الله نقولات في نفي التشبيه كما قال الله عز وجل هل تعلم له سمي؟ اي لا سمي له ولا نظير كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:06:04

وهو السميع البصير فجاء عن السلف رحمة الله تعالى نقول في نفي التشبيه عن الله فهم يثبتون الصفات لله عز وجل على وجه يليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه مع تنزيهه تبارك وتعالى عن - 00:06:27

مماثلة المخلوقات تنبه لقوله رحمة الله ينكرون على المتشبهة مع انكارهم على من نفي الصفات ينكرون على المتشبهة مع انكارهم على من نفي الصفات لان كلا من التسبيح ونفي الصفات باطل - 00:06:48

والحق هدى بين هاتين الضلالتين وحسنة بين هاتين السعيتين سيئة التشبيه وسيئة التعطيل والحق وسط هو اثبات للصفات بلا بلا تمثيل وتنزيه للرب تبارك وتعالى عن مشابهة المخلوقات بلا تعطيل - 00:07:16

فمن نفي الصفات فقد ابطل ومن شبه الله تبارك وتعالى بالمخلوقات فقد ابطل تعالى الله عما يقول هؤلاء وهؤلاء والحق قوام بين ذلك الحق اثبات الصفات لله تبارك وتعالى عن وجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته - 00:07:41

مع تنزيهه جل في علاه عن مشابهة المخلوقات على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فان قوله ليس كمثله شيء رد على المتشبهة وقوله وهو السميع البصير رد على - 00:08:03

المعطلة قال كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جاهد ما وصف الله به نفسه فقد كفر بكل من التشبيه والتعطيل كل منهما خطيئة كل منهما - 00:08:21

كفر تشبيه الله بالمخلوقات كفر ونفي صفات الله سبحانه وتعالى كفر من ينفي اسماء الله او صفاته فهذا كفر مثل ما قال الله وهم يكفرون بالرحمن عندما جحد المشركون هذا الاسم عنادا - 00:08:45

فجحد اسماء الله وصفاته كفر وتشبيه الله سبحانه وتعالى المخلوقات كفر قال وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها الذي وصف الله سبحانه وتعالى به نفسه - 00:09:07

اظافه الى نفسه وما اضافه جل وعلا لنفسه فهو يخصه ويليق بجلاله وكماله وعظمته وما يلزم الصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق من نقص لا يجوز باي حال من الاحوال ان يجعل لازما للصفة باعتبار اضافتها الى الله - 00:09:33

لان الصفة اذا اضيفت الى الله تبارك وتعالى فانها تخص الرب جل وعلا وتليق بجلاله وكماله اذا قرأت قول الله تعالى بل يداه مبسوطتان من اعظم اللاثم واكبر الجرم ان يخطر ببالك او تظن انها مثل - 00:10:03

يد الانسان تعالى الله او غير ذلك من صفاته الاستواء مثلا السؤال ربي جل وعلا كل صفة سواء كانت فعلية او ذاتية فهي تخص الرب وتليق بعظمته الرب وجلاله وكما انه سبحانه له ذات لا كالذوات فله صفات لكن الصفات - 00:10:24

تليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا جهمي معطل وهذا كثير جدا في كلامهم. فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات - 00:10:50

منها كذبا منهم وافتراء حتى ان منهم من غلى ورمي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك حتى قال ثمامنة ابن اشرس من رؤوس الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبهة موسى حيث قال ان هي الا فتنتك وعيسي حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:11:16

ومحمد حيث قال ينزل ربنا وحتى ان قال وكانوا اي المعطلة من صفات الله سبحانه وتعالى اذا رأوا الرجل عفوا وكانوا اي السلف رحمة الله اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي - 00:11:39

التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا جهمي معطل قالوا جامي معطل اذا اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات اذا اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات اي اصبح المعتقد عنده في باب الصفات مجرد النفي - 00:11:59

مجرد النفي تنزيها لله تبارك وتعالى ولا يثبت شيئاً من الصفات لله سبحانه وتعالى. فكانوا من يرون ذلك كذلك يعدونه جهيمياً ممعطلاً قال والجهمية والمعتزلة إلى يومنا هذا يسمون من ثبت شيئاً من الصفات مشبهاً كذلك منهم وافتراء - 00:12:26

هنا سؤال لماذا الجهمية والمعتزلة يسمون من ثبت شيئاً من الصفات مشبهاً ما السبب لأن القوم لم يفهموا من النصوص إلا التشبيه فهم شبهوا أولاً فعطلوا ثانياً لم يفهموا من النصوص - 00:12:54

الا التشبيه فهم شبهوا أولاً ولهذا قال السلف رحمهم الله كل معطل مشبه لانه لم يعطل الا بسبب التشبيه الذي قام في نفسه وللجل ذلك من يثبت الصفات عندهم مشبهاً يعدونه مشبهاً لماذا؟ لأنهم هم أصلاً - 00:13:21

لا يفهمون من هذه النصوص وظاهرها إلا التشبيه. وللجل ذا عطلاً ونفوا عن الله سبحانه وتعالى. أما صاحب السنة صاحب الحق فبرأه الله من كلاً الباطلتين باطل التشبيه وباطل التعظيم - 00:13:46

فثبتت الصفة لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق بجلاله سبحانه وتعالى وكماله قال رحمة الله حتى إن منهم من غالاً أي من هؤلاء الجهمية والمعتزلة ورمي الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه بذلك أي بالتشبيه - 00:14:07

ورمي الأنبياء بذلك وذكر مثلاً لهذا إن ثامة ابن اشرس من رؤوس الجهمية وينقل أيضاً نحو هذا عن ابن أبي دؤاد إن ثلاثة من الأنبياء يقول تعالى الله عما يقول - 00:14:30

وبرأ الله سبحانه ونزعه أنبيائه عن كل باطل هؤلاء يقول ثلاثة من الأنبياء مشبهاً موسى حيث قال إن هي إلا فتنتك وعيسي حيث قال تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي - 00:14:58

قمد حيث قال ينزل ربنا وهذا كله مبني على ما سبق اعتقاد هؤلاء أن هذه الظواهر تدل على التسبيح اعتقادهم أنها تدل على التشبيه وهذا الحقيقة أنه شيء قام في نفوسهم - 00:15:14

التي زاغت وانحرفت عن سوء الاصطراط أما النص فأنه لا يدل على هذا المعنى الذي فهموه وإنما يدل على معنى يليق بجلال الله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. فعندما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا - 00:15:36

لم يرد بذلك كنزول المخلوقين وما يلزم نزول المخلوق من نقص فهذا لا يلزم في نزول الرب تبارك وتعالى لأن ما يضاف إلى الله سبحانه من الصفات يليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى - 00:15:58

نعم قال رحمة الله تعالى وحتى أن جل المعتزلة تدخل عامة الأئمة مثل ما لك واصحابه والثوري واصحابه والاذاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن راهوية وابي عبيد وغيرهم في قسم المشبهاً. يعني لم يتوقف - 00:16:20

الرمي التشبيه عند حد بل كل من عرروا عنه أنه يثبت الصفات لله ويمرها كما جاءت ويؤمن بها كما وردت فأنهم يرمونه التشبيه فأنهم يرمونه بالتسبيح ولهذا رموا الإمام مالك - 00:16:44

والشافعي واحمد واسحاق واصحاب هؤلاء وتلاميذهم وجميع من كان من أهل السنة مثبتاً لصفات الله تبارك وتعالى فان الجهمية والمعتزلة وعموم المعتزلة لصفات الله تبارك وتعالى يرمون هؤلاء بالتشبيه والسبب بينته قبل قليل وهو ان هؤلاء لم يفهموا من نصوص الصفات إلا التشبيه - 00:17:08

فيعدون كل من ثبت الصفات مشبهاً لأنهم يظنون أنه يثبتها على المعنى الذي هم فهموه من تلك النصوص والواقع ان أهل السنة يثبتون الصفات لله على وجه يليق بجلال الله - 00:17:37

وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. فهم يثبتون الصفة لله على وجه يليق بجلاله وفي الوقت نفسه ينزعون الله تبارك وتعالى عن مماثلة ومشابهة المخلوقات. ومر معنا من كلامهم انهم - 00:17:56

يعدون التعطيل كفراً ويعدون أيضاً التشبيه كفران. نعم قال رحمة الله تعالى وقد صنف أبو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن درباس الشافعي جزءاً اسمه تنزيه الشريعة عن قاب الشنيعة وذكر فيه كلام السلف وغيرهم من معاني هذه الالقاب وذكر أن أهل البدع كل صنف منهم يلقب أهل السنة بلقب اشتراكه - 00:18:16

انه صحيح على رأيه الفاسد كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب اشتروها فالروافض تسميهم نواصب

والقدريه يسمونهم مجبرة والمرجئة يسمونهم مجبة والمرجنة يسمونهم شكاكا والجهمية تسميهم مشبهة. واهل الكلام

00:18:47  
يسمونهم حشوية -

نوابت وغثاء وغثري الى امثال ذلك. كما كانت قريش تسمى النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا. وتارة كاهنا وتارة مفتريا

00:19:17  
قالوا وهذا علامه الارث الصحيح قال رحمة الله -

وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا اسماء تنزيه ائمه الشريعة عن الالقاب الشنيعة وذلك ان اهل

الضلال والبدع ايا كانوا ادب على اهل السنة باللقب بقصد الشناعة - 00:19:37

عليهم وتنفير الناس منهم وكل من اهل البدع يلقب اهل السنة باللقب شنيعة تتعلق بالجانب الذي ابتدع فيه هذا الملقب كما سيتضح

بالمثلة التي ذكرها رحمة الله تعالى وبين ان - 00:20:04

المشركين قبل هؤلاء كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقب اشتروها عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه كما سيأتي في

00:20:39  
كلامه كانت تسميه تارة مجنونا وتارة شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا -

كل ذلك بقصد التنفير عن دعوته حتى يستوحش الناس من دعوته ويقع عندهم نفور منها ولكي لا يقبل احد على هذه الدعوة وقد

00:21:03  
دأب اهل الباطل على سلوك هذا المسلك للتنفير من اهل الحق -

يلقبونهم باللقب الشنيعة من اجل ان تنفر العوام والجهال من دعوة الحق والهدى في مبعث النبي عليه الصلاة والسلام كان المشركون

00:21:27  
كلما رأوا شخصا غريبا وصل الى مكة اخذوا يتحدثون ويسمونه -

محمد مجنون وكل ما مر الغريب في طريق قال محمد مجنون هذا الكلام يجعل في نفسي كل من يدخل مكة نفرة من سماع كلام

00:21:53  
النبي عليه الصلاة والسلام يجعل في نفسه نفرة من سماعه -

ونفسه لا تقبل على سماعه وبهذه الطريقة صد هؤلاء كثير من الناس عن الحق والهدى ايضا اهل الباطل سلكوا المسلك نفسه جاؤوا

00:22:20  
باللقب قصدوا بها الشناعة على اهل الحق تنفيرا للناس -

عن سماع كلامهم جاء في صحيح مسلم ان ضماد الازدي وكانت سيدا في قومه دخل مكة وذكر انه لما دخل مكة كل ما مر في طريق

00:22:42  
يسمع محمد مجنون محمد مجنون -

قال فقلت في نفسي اني رجل راقي ارخي من به جنون اني رجل راقي ولئن رأيت وان الله شفى على يدي من شاء من عباده ولئن

00:23:05  
رأيت محمدا لارقينه لعل الله يشفيه على يديه -

فرغب ان يلقى محمدا عليه الصلاة والسلام بهذه النية رغب ان يلقى محمدا عليه الصلاة والسلام بهذه النية. ان يقرأ عليه لعله

00:23:26  
يشفي بناء على ما يسمعه في طرقات مكة -

يقول فلقيت محمدا عليه الصلاة والسلام وقلت له اني رجل راقي وان الله شفى على يدي من شاء من عباده

00:23:43  
تهلك في ذلك احب ان اقرأ عليك -

هل لك في ذلك يخاطب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام استمع له صلى الله عليه وسلم حتى انتهى من حديثه وقال له انتهي ثم

00:24:04  
قال عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله -

نحمده ونستعينه ونستغفره وننوب اليه من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له

00:24:23  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال اعد علي كلامك هذا الان المقايس تغيرت اعد علي كلامك هذا فاعاده النبي صلى الله عليه وسلم

00:24:40  
قال والله لقد سمعت كلام المجانين ما هذا بكلامهم؟ وسمعت كلام الكهان ما هذا بكلامي وكذا وسمعت كلام -

الشعراء. ما هذا بكلامهم ولقد بلغت كلماتك هذه قاموس البحر يعني دخلت كما نعبر في المصيم العمق اعطيك يدك اباعيك على

00:25:06  
الاسلام وكان سيدا في قومه قال عنك وعن قومك قال عني وعن قومي يباعي النبي صلى الله عليه وسلم على -

الاسلام الشاهد من ذكر القصة ان كان من طريقة اهل الشرك والباطل تنفي اهل الحق التنفير عن اهل الحق باطلاق الالقاب الشنيعة

خذ امثلة على ذلك مما ذكر رحمة الله قال فالروافض تسميمهم اي اهل السنة نواصب - 00:25:29

ومعنى نواصب اي نصبو العداء لآل البيت نصبو العداء لآل البيت وانهم يبغضون آل بيت النبي عليه الصلوة والسلام ولا يحبونهم  
وربما ايضا قالوا يشتمون آل بيت النبي يطعنون فيهم ولا يحترمونهم - 00:25:50

كثيرا ما يقولون ذلك وممن قيل في حقه هذا الكلام كثيرا الامام المصلح المجدد شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمة الله كثيرا ما  
قال خصمه وادعائه انه يبغض آل بيت النبي - 00:26:17

صلوات الله وسلامه عليه. مع ان من يطالع كتبه رحمة الله يجد حفظه لمكانة آل البيت وحقيقه امرا ظاهرا في كتبه وثناءه عليهم  
واعتباره لقدرهم ومكانتهم وكان رحمة الله تعالى شديد الحب لآل بيت النبي عليه الصلوة والسلام - 00:26:36

حتى انه رحمة الله سمي عامة ابناءه باسماء للبيت رحمة الله ابناوه هم علي والحسن والحسين وفاطمة وعبد الله وعبد العزيز فقط  
عبد العزيز الذي هو ليس من اسماء البيت وبقية ابناءك كلام من اسماء اهل البيت هذا يعبر عن ماذا - 00:27:05

هذا يعبر عن ماذا عن حب او بغض ابناء الانسان احب ما يكون اليه هل يسميمهم باسماء من يبغضهم يعاديهم ولا يزال في اسرته هذه  
الاسماء باقية. الحسن والحسين هذه الاسماء كلها باقية الى الان في - 00:27:37

اسرة الشيخ رحمة الله تعالى فمن طريقة اهل الباطل تنفيها عن اهل الحق والهدى رميهم بهذه الالقاب لكن لك ان تسأل لماذا لاما  
سمت الروافض اهل السنة نواصب. لماذا لان الروافض - 00:27:58

ليس عندهم حب صادق ايماني لاهل البيت وانما عندهم غلو في اهل البيت ومن غلو في اهل البيت انهم يعبدونهم من دون الله  
ويذبحون لهم وينذرون ويعطونهم من الاوصاف ما لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى - 00:28:26

يقول يعلمون يقولون عن آل البيت انهم يعلمون ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون ينصون على ذلك في كتبهم واهل  
السنة يقولون هذا باطل وينكرون هذا الباطل الذي يقوله هؤلاء - 00:28:43

فلما رأوا اهل السنة ينكرون هذا الباطل الذي يقوله هؤلاء في آل البيت لقبوهم بهذه الالقاب والواقع ان اهل السنة جمع لهم الله عز  
وجل المحبة الصادقة لآل بيت مع عدم الغلو في آل بيت - 00:29:00

جمع لهم المحبة الصادقة لآل بيت النبي عليه الصلوة والسلام مع عدم الغلو اما الروافض لا محبة صادقة وغلو في آل بيت النبي  
صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال والقدرة يسمونهم مجبرة - 00:29:25

القدرة يراد بهم هنا القدرة النفات نفاة القدر الذين يقولون لا قدر وان افعال العباد ليست امورا قدرها الله وكتبها على العباد وانما  
هي اشياء فعلها العباد وهم الخالقون لها وليس الله عز وجل الخالق - 00:29:46

افعال العباد القدرة يسمون اهل السنة مجبرة لاتباعهم القدر ومعنا مجبرة اي يقولون بالجبر ان الانسان مجبور على فعل نفسه والواقع  
ان هذه العقيدة عقيدة الجبر انما هي عقيدة اهل التجهم الجامية - 00:30:08

فهم الذين يقولون بان الانسان مجبور على فعل نفسه مجبور على فعل نفسه وليس له مشيئة ويقولون انه كالورقة في مهب الريح اما  
اهل السنة فقد برأهم الله سبحانه وتعالى من - 00:30:36

نفي القدر ومن الجبر الذي هو عقيدة الجامية وقولهم وسط بين هاتين الضلالتين ظلاله القدرة وظلاله الجبرية والمرجئة يسمونهم  
شكاكا المرجئة الذين يخرجون العمل من مسمى الایمان ويعتبرون الاعمال ليست داخلة في مسمى الایمان يسمون اهل السنة شكاكا -  
00:30:58

لان اهل السنة يعدون الاعمال من الایمان والایمان كما قال النبي عليه الصلوة والسلام بضع وسبعين شعبة اعلاها قول لا الله الا الله  
وادنها اماتة الذا عن الطريق والحياة شعبة من شعب - 00:31:30

الایمان ويقولون بالاستثناء في الایمان ويقولون بالاستثنى في الایمان اذا قيل اؤمن انت؟ قال ان شاء الله او قال ارجو لاسباب منها  
انه لا يدعني لنفسه انه كمل اعمال الایمان - 00:31:50

وتمتها ولا يدعني لنفسه ان اعماله متقبلة يعمل لكن يخاف ان يكون في عمله شيء من النقص الذي يستوجب الرد والذين يؤتون ما

اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 00:32:10

ويستثنون لا عن شك في اصل الايمان فلما كان المرجنة الذين يخرجون العمل من مسمى الايمان لا يعون هذه الحقيقة ولا يفهمون امور الدين هذا الفهم لما وجدوا اهل السنة يقولون بالاستثناء في الايمان رموهم بانهم شراك - 00:32:27

بانهم شراك اي اهل شك في ايمانهم اهل شك في ايمانهم وليس قول اهل السنة انا مؤمن ان شاء الله او انا مؤمن ارجو عن شك في اصل الايمان وانما عن شك في تكميل الايمان وتميمه وشك في قبول - 00:32:59

الاعمال كما في الاية الكريمة والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي خائفة الا تقبل منهم اعمالهم كما يبين ذلك حديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال والجهمية تسميه مشبهة - 00:33:17

والجاهمية تسميه اي اهل السنة مشبهة لماذا لأن اولئك لا يفهمون من النصوص الا التشبيه ولما رأوا اهل السنة يثبتونها ظنوا انهم يثبتونها على الوجه الذي هم يفهمونه اعني الجاهمية - 00:33:35

وعرفنا ان جادة اهل السنة اثبات هذه النصوص اه نصوص الصفات على المعنى الذي يليق بجلال الله وكماله قال واهل الكلام يسمونهم حشوية يسمونهم حشوية الحشو وما حشو الكلام ما لا نفع فيه ولا فائدة - 00:33:56

ويسمونهم نوابت ويسمونهم نوابت وغوثاء وغفرا كل هذه الكلمات تعني ان اهل السنة ليس عندهم الا رداءة القول كلام لا نفع فيه وحشو من الكلام الى فائدته فيه فيسمونهم بذلك - 00:34:25

وتسميتهم لذلك لما رأوا من اهل السنة من عناء بالنصوص وجمع لها واهتمامها بها وعناء بايرادها وظبطها فسموا ذلك حشو وعشرا امورا لا لا فائدة فيها واذا لم تكن الفائدة بالعناء في النصوص نصوص الشرع فاين تكون الفائدة - 00:34:57

واذا لم يكن العلم والهدى في العناية بالكتاب والسنة فاين يكون العلم والهدى قال الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمى النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا وتارة شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا - 00:35:25

كل ذلك تنفيرا عن دعوته وعن الحق الذي جاء به عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمة الله تعالى قالوا وهذه عالمة الارث الصحيح والمتابعة التامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتصادا. وقولا وعملا - 00:35:47

فكمما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة. وان اعتقادوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة. فكذلك التابعون له على بصيرة. الذين هم اولى الناس به في المحسنا والمعذبنا وظاهرها - 00:36:12

اما الذين وافقوه بواسطتهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن او الذين وافقوا ظاهرا وباطنا بحسب الامكان لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيها نقصا يذمونهم به - 00:36:30

ويشم ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقادوا صدقها كقول الرافطي من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض علي بانه لا ولية لعلي الا بالبراءة منها ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا بناء على هذه الملازمة - 00:36:49

باطلة التي اعتقادها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب وكقول نعم يعني يؤجل هذا لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا - 00:37:09

شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولماشينا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - 00:37:29

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:37:47

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله واصحبه - 00:38:11

جزاكم الله خيرا - 00:38:32